ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

# المعلمين في مناطق جماعة الحوثي
# "ضحايا بلا حقوق"

إعداد: محمد البنا
تحرير: شريف عبد الحميد

## تمهيد

إن التعليم الجيد لا يمكن أن يستمر بدون معُلمين أكفاء يحظون بالحقوق والضمانات التي تجعلهم يقُدمون علي تعليم الأجيال، إلا إن اليمن واحدة من الدول التي انهكهًا النزاع المسلح الذي يدخل عامه التاسع، وافتقد فيهًا المعلمون لكافة الحقوق الممنوحة لهم بموجب الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية، ولاحظت مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** إن الحوثيين منذ أن استقر لهم الحكم في عدد من المحافظات الذين فرضوا سيطرتهم عليها بقوة السلاح، دأبوا على ارتكاب الانتهاكات ضد كل ما هو مرتبط بالعملية التعليمية، وفي مقدمة هذه الإنتهاكات، ما أقدم عليه الحوثيين من انتهاكات ضد المعلمين، وقامت الجماعة باستبدال الكثير من مديرين المدارس والمعلمين بآخرين موالين لهم، يحظون بـ أفكاراً شبيهة في خطوة لا يمكن ان تخرج عن رغبة الحوثيين في جعل هذا التعليم طائفياً بامتياز وتتعارض هذه الخطوات مع ما نصت عليه المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان لاسيما التي تتناول الحق في التعليم والتي تطالب بضرورة احترام حق المعلم، وضرورة استخدام مناهج دراسية ومواد تعليمية غير متحيزة. كما سعت الجماعة لتغيير الهوية اليمنية عبر "التربية والتعليم"، وذلك عبر تغيير المناهج التربوية، والدفع نحو خطابًا طائفيًا في المناهج الدراسية، وتحويل الكثير من المدارس إلى سجون عسكرية وثكنات قتالية.

كما أسفرت عمليات القنص والقتل المباشر خارج القانون والاغتيالات والاستهداف للمنازل والأحياء بالقذائف والصواريخ والمسيرات عن مقتل وإصابة الآلاف من المعلمين، وأعدمت جماعة الحوثي العشرات من المعلمين، ولعل أبرز الانتهاكات الحديثة هو حجز الرواتب الخاصة بالعاملين فى قطاع التعليم اليمنى، وهو ما دفع بنقابة المعلمين الجنوبيين إلى الدعوة إلى إضراب المعلمين؛ إلى حين يتم انتظام صرف رواتب العاملين فى مواعيدها بجميع المحافظات، ورفعها بما يتماشى مع الوضع المعيشى، وبما لايقل عن 3 أضعاف، نتيجة لانهيار العملة الوطنية، إلى جانب زيادة التظاهرات والوقفات الاحتجاجية القصيرة فى صنعاء من قِبل المدرسين وموظفى وأكاديمى كليات المجتمع والمعاهد الفنية، وذلك فى إطار من التجاهل المتعمد من قِبل جماعة الحوثى ومسؤولى الدولة المعنيين.

وتنتهز مؤسسة ماعت اليوم العالمي للمعلمين والذي تحتفل به الأمم المتحدة في 5 اكتوبر من كل عام للتركيز علي الممارسات التعسفية والانتهاكات التي تواجه المُعلمين في شمال اليمن وبالتحديد في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة

الحوثي من أجل تحديد التحديات التي تواجه المعلمين في هذه المناطق وهو ما يتوافق مع أبدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو" عندمًا دعت للإحتفال بهذا اليوم. ويحاول التقرير أن يضع وصفًا دقيقًا للإنتهاكات اليومية التي تواجه المعلمين في مناطق جماعة الحوثي، وهو ما يجعلهم غير قادرين علي القيام بمهنتهم التربوية ما يؤثر علي خروج مزيد من الأجيال غير المتعلمة في اليمن.

## أولا: الإطار العام لمشكلة العاملين بقطاع التعليم في اليمن

تشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة والأمومة إن من أصل 10.6 مليون طالب وطالبة في اليمن في سن الدراسة هناك 5.8 مليون تعطل تعليمهم من بينهم 2.5 مليون فتاة[1]. وقد تسببت في ذلك عدة عوامل من بينها: الإغلاق الذي تبع انتشار وباء كورونا في اليمن؛ بجانب زيادة الرسوم الدراسية التي فرضتها وزارة التربية والتعليم التابعة لميلشيا الحوثي والتي ارتفعت بنحو 33% ما أدي الي انصراف الأطفال عن التعليم بسبب قدرتهم المحدودة لتغطية نفقات التعليم[2]. كما أدي استخدام المنشآت التعليمية لأغراض عسكرية من جميع الأطراف إلى خروج هذه المنشآت التعليمية عن العمل، كما فاقم الهجوم على المدارس أيضا خروج بعض الأطفال من العملية التعليمية حيث وصل عدد الهجمات على المدارس في الفترة من 2018 حتى نهاية 2022 نحو 142 مدرسة كانت قيد العمل. وأدي نقص المعلمين إلى تدهور إضافي للتعليم في شمال اليمن، حيث نبهت نقابة المعلمين إن نحو 60% من إجمالي العاملين في القطاع التربوي لم يحصلوا على مرتباتهم بشكل منتظم منذ 4 أعوام، وجري فصل مئات المعلمين، واستبدالهم بشخصيات تابعة لجماعة الحوثي. وقد أدت هذه الممارسات التعسفية ضد المعلمين في اليمن، الي تحول عدد كبير منهم للبحث على وظائف اخري مثل العمل في النظافة أو عتالين، لكن ظلت أجورهم زهيدة ولا تغطي نفقاتهم اليومية.

في سياق متصل تدير وزارة التربية والتعليم في شمال اليمن نظامًا تعليميًا لسكان يبلغ حجمه أربعة أضعاف نظيره في الجنوب[3] مع ذلك شهدت المناهج

[1] التعليم، يونيسيف اليمن، على الرابط التالي:https://uni.cf/3VSikeX
[2] Yemen, education system at risk due to conflict, Interco's, https://bit.ly/3B7HG0i
[3] CONFLICT AND COHERENCE, Page 10, https://bit.ly/3UwPiQW

في شمال اليمن تغيير جذريا على نحو يكرس للطائفية واطلعت مؤسسة ماعت على تقارير تؤكد استبدال الوزارة الأناشيد الوطنية بما يعرف بـ "الزوامل" وهي ثقافة تتبع جماعة الحوثي وتكرس للعنف ضد الأخرين من المذاهب الأخرى. كما عززت من حضور زعماء الجماعة في المناهج الدراسية وقد دفعت هذه الممارسات بعض الآباء في الشمال إلى وقف ارسال ابناءهم الي المدارس. كما واجه المُدرسين في مناطق سيطرة الميلشيا اعمال القتل والاغتيالات والاختطاف فوفقا لنقابة المعلمين فإن نحو 1600 معلماً وتربوياً قتِلوا في المناطق التي الخاضعة للحوثيين، خلال الفترة منذ أكتوبر 2014، كما مارست ميلشيا الحوثي الاعتقال التعسفي والاغتيال للمعلمين والتربويين كما اعتقلت الجماعة تعسفيا مئات المعلمين الأخرين.

وتواصلت الإنتهاكات ضد المعلمين في عام 2022 و 2023 إلي الحد الذي جعل نادي المعلمين في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثى إعلان الإضراب الشامل فى بيان صدر عنه، بتاريخ 20 يوليو 2023، ودعى المعلمين للانخراط فيه؛ وذلك على خلفية تردى الأوضاع الإنسانية وزيادة نسبة الجوع بين المعلمين اليمنيين مع انقطاع شبه كامل لأجورهم منذ ثمان سنوات، فالمعلمين اليمنيين فى مناطق سيطرة الحوثيين يعانون منذ أكتوبر 2016، من أزمة الجوع وانقطاع الرواتب، وذلك بعد قرار اتخذه الرئيس السابق عبد ربه منصور هادى بنقل البنك المركزى إلى عدن بدلاً من صنعاء فى سبتمبر 2016، فقامت جماعت الحوثى بالتوقف عن تسليم الرواتب بصورة شهرية، وبدلاً منها تصرف نصف الرواتب فى المناسبات الدينية، وقد تبع منع صرف الرواتب حملات ترهيب واعتقالات، والى كان أبرزها مؤخراً اعتقال أمين عام نادى المعلمين يوم السبت 5 أغسطس 2023، السيد "محسن الدار"، ولا يعرف مصيره حتى اللحظة وهو في حكم المختفي قسريًا.

## ثانيا: آلاف المعلمين يتخلفون عن الركب

أحد المبادئ الأساسية لأجندة 2023 هو ألا يتخلف أحد عن الركب، ويُعترف بالتعليم من أجل التنمية المستدامة كعنصر أساسي من عناصر الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، الذي يتمحور حول جودة التعليم، وكعامل رئيسي للتمكين بالنسبة إلى جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى، إلا أن جماعة الحوثيين تسعى إلى عرقلة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبشكل خاص الحق فى التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، وذلك من خلال تدميرها للعملية التعليمية فى الجمهورية اليمنية، فى بلد تقول الأمم المتحدة إن الصراع الدائر فيه منذ نحو تسع سنوات قد أعاق حصول أكثر من 8 ملايين طفل على التعليم، فضلاً عن تغيير الحوثيين للمناهج التربوية، والزج بالخطاب الطائفى إلى المنهج الدراسى، والفصل التعسفى لآلاف المعلمين، ومنع صرف رواتبهم، بالإضافة إلى حملات اعتقال وترهيب ضد المعلمين؛ فوفقاً لتقرير حقوقى موثوق، أقدمت جماعة الحوثي علي ارتكاب نحو 49 ألف انتهاك حوثى على قطاع التعليم فى سبع سنوات، وذلك فى الفترة من 24 أكتوبر 2014 حتى 30 ديسمبر 2021، حيث قام الحوثيين بتفجير 25 مدرسة، وتحويل 22 مدرسة إلى سجون عسكرية، وثكنات قتالية، و74 مدرسة كمخازن للقواعد والآليات العسكرية فى عدد من المحافظات الخاضعة لسيطرتها[4].

وفى سياق متصل، ووفقاً لمصادر يمنية موثوقة، فقد قامت جماعة الحوثي بإحلال نحو 36 ألف شخص من عناصرها بدلاً عن المعلمين خلال العامين الأخيرين، إلى جانب فرض الجماعة رسوم سنوية على الطلبة فى المدارس العامة تحت مسمى "المساهمة المجتمعية" بواقع 15 دولاراً على كل طالب، وهو ما تسبب فى حرمان الآلاف من الطلاب من التعليم[5]. وفى هذا الصدد، لابد من الإشارة إلى أن إصدار جماعة الحوثى لـ"مدونة السلوك الوظيفى"، والتى تخضع المجتمع اليمنى بالقوة إلى قيم الجماعة الإرهابية، وتلزم الموظفين العموميين - من بينهم المعلمين - بالإلتزام بالقواعد السلوكية والمهنية المنبثقة من أفكار الجماعة الطائفية؛ ما يقوض سير العملية التعيلمية بديمقراطية، وتفرض سلطة وأفكار الجماعة الحوثية على المعلمين والتربويين، فضلاً عن أن مدونة السلوك تعمل على أدلجة العقول التى يتم تلقينها مؤسسياً للأطفال والشباب من خلال المؤسسة التعليمية، إلى جانب تغيير المناهج الدراسية لبث الأفكار الطائفية والمغلوطة إلى عقول الطلاب والعاملين والمعلمين بالمؤسسات التعليمية اليمنية، وهو ما يجعل العملية التعليمية فى اليمن تفقد الظروف البيئية المثالية لتلقى الطلبة تعليمهم بمعزل عن المؤثرات السياسية

[4] 49 ألف انتهاك حوثي في قطاع التعليم خلال 7 سنوات، الوطن، 28 مايو 2022. https://cutt.us/4wn8E

[5] عشرات الآلاف من عناصر الحوثيين يحلون بدلاً عن المعلمين، الشرق الأوسط، 26 أغسطس 2023. https://cutt.us/NWwi6

من استقطاب وتعظيم للافكار الطائفية، وهو ما يعمل بشكل مباشر على تقويض حق الأطفال فى التعليم، وبالتالى تعرقل سياسات الحوثيين تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الحق فى التعليم الجيد[6].

## ثالثا: الممارسات التعسفية ضد المعلمين في مناطق الحوثي

لا تزال جماعة الحوثى تستخدم أساليب الترهيب والتخويف ضد المعلمين المطالبين بصرف رواتبهم، فضلاً عن التعذيب النفسى والجسدى والاعتقالات؛ حيث اعتقلت العديد من المعملين اليمنيين، ومنهم السيد "محسن الدار" أمين عام نادى المعلمين، وذلك يوم السبت 5 أغسطس 2023، وهو مجهول المصير في الوقت الحالي ويمكن اعتباره مختفيًا قسريًا، فضلاً عن أنه ووفقاً لتقرير موثوق، ففى الفترة من 24 أكتوبر 2014، إلى 30 ديسمبر 2021، ووفقا لنقابة المعلمين اليمنية فإن جماعة الحوثي قتلوا منذ انقلابهم على الحكومة الشرعية في اليمن في سبتمبر 2014 ما يقرب من 1600 معلماً من بينهم 14 معلم توفوًا تحت وطأة التعذيب. فيما تعرض 2700 مدرساً تربوياً لإصابات مختلفة نتيجة القصف العشوائي بقذائف مدفعية الحوثيين، فضلا عن إطلاق الرصاص الحي وعمليات القنص. فيما تعرض أكثر من 600 معلم للاعتقال التعسفي، بجانب الإخفاء القسري لما يربو على 36 معلم، وجاءت محافظة الحديدة في مقدمة المحافظات التي تعرض فيها المُعلمين لهذه الانتهاكات حيث تعرض فيها أكثر 130 معلماً للاحتجاز التعسفي[7].إضافة إلى تعرض 2500 معلم لأنماط مختلفة من إساءة المعاملة والعاملة القاسية والاعتداء الجسدي. وخلال الفترة من أكتوبر 2019 حتى نهاية 2022 تعرض أكثر من 60 معلمًا للتعذيب. كما فرض الحوثيين الإقامة الجبرية على 35 معلما، وقدموا 23 أخرين لمحاكمات سياسية وأصدروًا بحقهم أحكامًا بالإعدام

وفى سياق متصل، وعلى خلفية الإضراب العام الذى قام به المعلمون اليمنيون، فقد قامت جماعة الحوثى فى أغسطس 2023، بحملة مداهمات واختطافات واسعة فى محافظات المحويت وريمة وإب وغيرها من المحافظات، وهددت المدرسين بفصلهم نهائياً، واستبدالهم بآخرين، فضلاً عن أن مسؤولى اللجان النقابية قد تعرضوا للتهديد، وتم استدعاؤهم إلى الإدارات التعليمية للتحقيق معهم، وتم اتهامهم بالعمل لصالح أطراف أخرى معادية، ووفقاً لمصادر موثوقة فى محافظة إب، فقد أقدم قيادى حوثى على طرد

[6] Between the Lines: Understanding the Houthi Employment Code of Conduct, Washington Institute, 15 Jan 2023. https://cutt.us/JnmX4

[7] نقابة المعلمين اليمنيين: مقتل أكثر من 1500 تربوي بأيدي الحوثي، المدينة، 5 أكتوبر 2020، على الرابط التالي:https://bit.ly/38I5QQW

مديرة مدرسة "الزهراء للبنات" فى مديرية جبلة بمحافظة إب، بهدف اجبار المعلمات عن الإضراب المستمر فى المدرسة منذ ثلاثة أسابيع. كما قام القيادى الحوثى بشتم المعلمات المضربات فى المدرسة وتهديدهن بفصلهن عن العمل واستبدالهن فى حال لم يعدن للتدريس، بالإضافة إلى إقدام مسلحين تابعين لجماعة الحوثى على اقتحام "مدرسة النهضة" فى مديرية بنى سعد بمحافظة المحويت بعدد من المسلحين، بهدف فض إضراب المعلمين، وتم اختطاف قيادة الإضراب فى المدرسة، والتهديد بفصل الآخرين من الوظيفة بتهمة التحريض، كما جري إطلاق الرصاص والإعتداء بالضرب على المدرسين الذين شاركوا فى الإضراب[8].

وفى إطار متصل، وفى أعقاب الإضراب العام للمعلمين اليمنيين، فقد شنت جماعة الحوثي فى أغسطس 2023، اتهامات تتعلق بـ "التخوين"، و"خدمة العدو" ضد المطالبين بالرواتب من قِبل قيادة الجماعة، حيث اعتدى خمسة مسلحين بالضرب على أحد الصحفيين، وتم تهديد أحد النواب المطالبين بصرف رواتب المعلمين اليمنيين بالقتل، وأيضاً تم تهديد أربعة آخرين بالعقاب مع تصاعد مطالبات صرف رواتب الموظفين والعاملين والمعلمين والتربويين بالمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين[9]، بالإضافة إلى أنه فى سبتمبر 2023، أقدمت الاستخبارات التابعة لجماعة الحوثي على حجز قسائم صرف المكافأة الشهرية (ما يعادل 50 دولاراً) التى يوزعها صندوق دعم المعلم، مشترطة الاستقالة من عضوية نادي المعلمين للحصول عليها، إلى جانب التهديد باعتقال كل من يواصل الإضراب، ومحاكمته باعتباره متعاوناً مع الحكومة الشرعية[10]. ولا شك إن جميع الممارسات السابقة جرت في جو من عدم المساءلة وبتوجيهات عليًا من القيادات الحكومية التابعة للجماعة وهو ما ينذر بمخاطر وشيكة علي المعلمين بصفة خاصة وعلي قطاع التعليم في اليمن بصفة عامة

## رابعا: انتهاك حق المُعلمين في التجمع السلمي

بالرغم إن منع حصول الموظف على راتبه ومنع تمتعه بالعيش الكريم مع أسرته يُمثل مخالفة للقوانين اليمنية وخرقاً للمواثيق الدولية التي وقعت عليها اليمن، حيث نصت المادة (7) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: على حق العامل في التمتع بشروط عمل عادلة وأجر منصف يضمن له العيش الكريم، ويشكل تقييد العمل النقابي ومنع ممارسة الحق في الاضراب انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان؛ حيث أكد العهد

[8] حرب الحوثيين على التعليم.. نهب رواتب المعلمين وتجريف التعليم، أخبار اليوم.نت، 14 أغسطس 2023. https://cutt.us/y4Imn

[9] حملة إرهاب حوثية تستهدف المؤيدين لإضراب المعلمين، الامناء نت، 27 أغسطس 2023. https://cutt.us/jfBV2

[10] مخابرات الحوثيين تدخل على خط المواجهة مع المعلمين، الشرق الأوسط، 5 سبتمبر 2023. https://cutt.us/ib9P4

الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المادة الثامنة منه؛ على عدم جواز إخضاع ممارسة هذا الحق لأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون، إلا أنه ومنذ إعلان المعلمين اليمنيين -أكثر من 200 ألف معلم ومعلمة- الدخول فى إضراب شامل فى جميع مناطق سيطرة الحوثى فى نهاية يوليو 2023؛ بسبب الجوع وأزمة انقطاع الرواتب لقرابة الثمانى سنوات[11]، فقد استمرت جماعة الحوثى فى إطلاق التهديدات والاختطافات التى طالت عدداً من قيادة نادى المعلمين، بالإضافة إلى التنكيل والتخوين بحق كل المعلمين الذين يطالبون بمرتباتهم ويشاركون فى الإضراب، وقامت بإنشاء حملات إعلامية مختلفة للتحريض عليهم، كما أقدمت الجماعة علي فصل العديد منهم واستبدالهم بآخرين من المتطوعين التابعين لجماعة الحوثي[12].

في السياق، واصلت جماعة الحوثى القيام بحملات مداهمة واختطاف عدد من قيادات نادى المعملين اليمنيين الذى دعا إلى إضراب المعلمين فى أواخر يوليو 2023؛ حيث صعدت جماعة الحوثي فى مطلع أغسطس 2023، من حملات الملاحقة والاعتقالات والتهديدات بحق المعملين والمعلمات المشاركين فى الإضراب الشامل؛ لحين صرف رواتبهم، فقد تعرض رئيس اللجنة التحضيرية لنادى المعلمين اليمنيين "أبو زيد الكميم" لمحاولة اعتقال من قبل جماعة الحوثى، فى صنعاء، إلى جانب -كما ذكرنا آنفاً- اختطاف الامين العام للنادى "محسن الدار"، وبالإضافة إلي استدعاء الكثير من أعضاء النادى للتحقيق التعسفى على خلفية دعوتهم للإضراب وتجمعهم السلمي، ومؤخراً فى أغسطس 2023، أقدم قيادى تابع للجماعة على اختطاف ثلاثة معلمين، والاعتداء على آخرين فى مديرية عتمة بمحافظة ذمار، وأيضاً داهمت الجماعة الحوثية عدداً من منازل المعلمين فى مديرية عتمة غرب ذمار، وقامت باعتقال ثلاثة معلمين بصورة تعسفية ونقلهم إلى سجن أمن المديرية، ووفقاً لمصادر موثوقة، فقد قامت الجماعة الحوثية بالإعتداء على سبعة معلمين آخرين فى ذات المديرية، مستخدمين أعقاب البنادق خلال عملية الاعتداء، وتم نقل بعضهم إلى المستشفيات القريبة، وذلك فى محاولة من جماعة الحوثى لإيقاف استمرار إضراب المعلمين اليمنيين[13].

وفى سياق متصل من الانتهاكات الحوثية على المعلمين والمعلمات المشاركين فى الإضراب الشامل فى المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة الحوثية؛ فقد تم اعتقال مسؤول نادى المعلمين فى محافظة المحويت غربى صنعاء "ناصر القعيش"، وذلك على

---

[11] معلمو اليمن: شهر على الإضراب.. والحلول في "مصيدة" المفاوضات، الغد، 20 أغسطس 2023. https://cutt.us/ifmFX

[12] إتاوات حوثية باسم المعلمين، خيوط، 17 سبتمبر 2023. https://cutt.us/E9MJQ

[13] استغلال حوثي لإضراب المعلمين.. فرض جبايات وتشديد عقوبات، نيوز يمن، 21 أغسطس 2023. https://cutt.us/DrPOJ

خلفية مطالبته بمرتبات المعلمين العاملين فى مدارس محافظة المحويت، وفى محاولة من الجماعة لترهيب المشاركين فى إضراب النادى ولثنيهم عن الدعوة إلى استمرار الإضراب[14]، كما وجه القادة الحوثيين ببيع ممتلكات وبيوت المشاركين فى الإضراب، وتحويلها لصالح صندوق دعم المعلم، وذلك فى مسعاهم لإفشال إضراب المعلمين، فضلاً عن أنه ووفقاً لمصادر محلية، فقد أقدمت جماعة الحوثى بمديرية عتمة، بمحافظة ذمار على الاعتداء على المعلمين المشاركين بالإضراب، وقامت بضرب سبعة معلمين باعقاب البنادق، وتم تعريضهم لإصابات نقلوا على إثرها إلى المستشفيات القريبة، وأيضاً قامت الجماعة الحوثية باختطاف ثلاثة معلمين منهم من منازلهم بعد الاعتداء عليهم، وتم اقتيادهم إلى سجن المديرية[15].

بالإضافة إلى أن جماعة الحوثى لجأت إلى تهديد المعلمين الذين طالبوًا بصرف رواتبهم، والمشاركين فى الإضراب الشامل للمعلمين بتقديمهم للمحاكمات، فضلاً عن إحلال عشرات الآلاف من العناصر الطائفية بدلاً من المعلمين الذين تم فصلهم فى مناطق سيطرة الجماعة، وذلك فى محاولة منهم إلى إفشال الإضراب وإحداث انقسام فى صفوف المعلمين والمعلمات، كما قامت القيادات الحوثية وخطباء المساجد التابعين للحوثيين بتنظيم حملات تسفيه وتشويه عنيفه ضد المعلمين المطالبين بصرف رواتبهم، واتهموهم بالعمالة ومعاداة الدين الإسلامى، وأعربت جماعة الحوثي عن أنها بصدد صرف الحوافز الشهرية للمعلمين (50 دولاراً فى الشهر) - بعد أن هددت بمنعها- لمن يلتزمون بالدوام، ويرفضون المشاركة فى الإضراب الذى دعا إليه نادى المعلمين اليمنيين[16] وتعد الممارسات التي قامت بهًا جماعة الجوثي من أجل وقف التجمعات السلمية للمعلمين في مناطق سيطرة الجماعة مخالفة بشكل واضح للمادة 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبالمثل للمادة 21 من العهد الدولي للحقوق المدنية والساسية حيث ضمنت الوثيقتين الحق في التجمع السلمي لكافة الأشخاص وهو ما لم تلتزم به الجماعة رغم التعهدات التي أبدته من انطباق المعاهدات التي وقعت عليها الحكومة اليمنية علي إدارة الجماعة.

---

[14] اسرار | بالاسماء والتفاصيل .. قيادات كبيرة في المليشيات بصنعاء تسارع في حذف الفضائح والأدلة قبل توقيع اتفاق الرياض.. شاهد، أسرار سياسية، 20 سبتمبر 2023. https://cutt.us/6biBn

[15] الحوثيون يعتدون على المعلمين المشاركين في الإضراب بذمار ونقل عدد منهم إلى المستشفيات، برس بى، 20 أغسطس 2023. https://cutt.us/mPgdC

[16] تصعيد جديد بين المعلمين المضربين عن العمل وميليشيا الحوثي، عدن تايم، 1 سبتمبر 2023. https://www.aden-tm.net/news/257817

## خامسا: التوصيات

- الضغط علي جماعة الحوثي من أجل الاستجابة لتوصيات المجتمع الدولى والمنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية والمحلية، والمتعلقة بالاستجابة السريعة والفورية لمطالب المعلمين اليمنيين.
- التوقف الفورى عن تقييد العمل النقابى، أو منع ممارسة الحق فى الإضراب أو التجمع السلمى، والسماح للمعلمين والعاملين فى القطاع التعليمى اليمنى بممارسة حقهم فى حرية الرأى والتعبير، وحقهم فى الإضراب والتجمع السلمى.
- ضرورة الكف عن ترهيب المعلمين والعاملين فى القطاع التعليمى في مناطق سيطرة جماعة الحوثي، ووقف حملات الاعتقالات ضدهم، والإفراح عن المعتلقين على خلفية الإضرابات والاحتجاجات السلمية التى يقومون بها.
- الضغط على جماعة الحوثيين لإيقاف استهداف المعلمين في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين الإرهابية.
- علي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)الضغط على جماعة الحوثي من أجل ضمان عدم التمييز في مجال التعليم.
- ضرورة شمول العقوبات الدولية ليحي بدر الدين الحوثي وزير التربية والتعليم في حكومة صنعاء غير المعترف بها دولياً